**كلية العلوم الإسلامية قسم الفقه وأصوله**

**المحاضر: الأستاذ المساعد الدكتور تكليف لطيف رزج**

**المرحلة: الثانية**

**المادة: المنطق**

**المحاضرة الخامسة: المعرِّف وأقسامه**

**المصدر: علم المنطق**

**تأليف: د. محمد رمضان عبد الله**

**أ-معنى المعرِّف:** هو ما يُقال على الشيء لإفادة تصوره بوجه ينطبق عليه ويُمَيُّزه عن جميع ما عداه، ويُطلق عليه أيضاً: القول الشارح.

**ب-أقسام المعرِّف:**

يُقسم المعرِّف إلى ثلاثة أقسام رئيسة، هي: التعريف بالحدّ، والتعريف بالرَّسم، والتعريف باللَّفظ، ويُسَّمى كل من التعريف بالحدّ والرَّسم تعريفاً حقيقياً.

وأُلحق بهذه الثلاثة قسمان آخران: التعريف بالمثال، والتعريف بالتقسيم، فصارت خمسة أقسام، وفيما يأتي بيانها:

**القسم الأول: التعريف بالحدَّ:** وهو ما دل على المعرِّف بذاتياته.

وينقسم إلى: الحدّ التام، والحدّ الناقص.

**1- الحد التام:** وهو ما دلَّ على المعرَّف بالجنس القريب والفصل القريب.

كتعريف الإنسان بأنَّه: حيوان ناطق، وسُمِّيَ حدّاً تامَّاً؛ لأنَّه تناول تمام التعريف، إذ تناول الإنسان بأنَّه حيوان ناطق, وذلك لأنَّ الإنسان يندرج تحت جنس الحيوان, والفصل القريب يتناول جزء الماهية المُمَيِّز للنوع عما يشاركه في جنسه, فكونه ناطق فصل مُمَيِّز لنوع الإنسان عن بقية أنواع جنسه (الحيوان)، بجزء ماهيته، أي: كونه ناطق.

**2- الحد الناقص:** وهو ما دلَّ على المعرَّف بالجنس البعيد والفصل القريب، أو بالفصل القريب فقط.

كتعريف الإنسان بأنَّه: جسم ناطق, أو تعريفه بأنَّه: ناطق.

**القسم الثاني: التعريف بالرَّسم:** وهو ما دلَّ على المعرَّف بشيء من ذاتياته وخاصياته، أو بخاصياته فقط. وينقسم إلى: الرَّسم التام، والرَّسم الناقص.

**1- الرَّسم التام:** هو ما دلَّ على المعرِّف بالجنس القريب والخاصة.

كتعريف الإنسان بأنَّه: حيوان ضاحك.

2**- الرَّسم الناقص:** هو ما دلَّ على المعرَّف بالجنس البعيد والخاصة، أو بالخاصة فقط.

كتعريف الإنسان بأنَّه: جسم ضاحك, أو تعريفه بأنَّه: ضاحك.

**ملاحظة مهمة:**

مما سبق نلحظ أنَّ مدار الحدية كون المُمَيِّز ذاتياً، ومدار الرَّسمية كون المميز عرضياً, ومدار التمامية الاشتمال على الجنس القريب.

**القسم الثالث: التعريف باللفظ:**

هو بيان معنى اللفظ بلفظ آخر مرادف له أوضح منه وأشهر عند السامع.

مثل تعريف: البر بأنَّه القمح، والليث بالأسد، والسجنجل بالمرأة.

**القسم الرابع: التعريف بالمثال:** وهو بيان معنى الشيء بذكر مماثله, فمثال الشيء خاصة من خواصه.

كتعريف الاسم بأنَّه: ما أشبه لفظ زيد أو عمرو.

**القسم الخامس: التعريف بالتقسيم:** وهو بيان معنى الشيء بذكر أقسامه, فأقسام الشيء خاصة من خواصه, كتعريف الكلمة بأنَّها: اسم، وفعل، وحرف.

**ثانياً: شروط التعريف:**

هناك جملة من الشروط لابُدَّ من مراعاتها عند التعريف، وفيما يأتي أبرزها:

**1-** أن يكون التعريف جامعاً (مطرداً): وهذه الكلمة عند جمهور المناطقة يعبرون عن الجمع بالاطراد، أي جامعاً لأفراد المعرَّف كلها بحيث لا يخرج عنه شيء منها, فلا يصح تعريف الحيوان بالناطق؛ لأنَّه غير جامع لجميع أفراد المعرَّف.

**2-** أن يكون التعريف مانعاً (منعكساً): بحيث لا يدخل في المعرَّف ما ليس من أفراده، فلا يصحُّ تعريف الإنسان بالحيوان؛ لأنَّه غير مانع من دخول أفراد غير المعرَّف في التعريف.

**3-** أن يكون التعريف بما هو أوضح وأجلى من شيء المعرَّف، فلا يصحُّ التعريف بما هو أخص وأبعد من الشيء المعرَّف، كتعريف الذهب بالعسجد, ولا يصحُّ التعريف بما يساوي الشيء المعرَّف بالموضوع كتعريف الإنسان بأنَّه بشر.

**4-**أن يكون التعريف خالياً من المجاز بلا قرينة تُعيِّن المراد, فلا يصح تعريف العالِم بالبحر إلا بقرينة تُبيَّن ذلك, كأن تقول: فلان بحر يُعلم الناس.

**5-** أن يكون التعريف خالياً من الألفاظ المشتركة بلا قرينة تُعيِّن المراد فلا يصح تعريف الشمس بأنَّها عينٌ إلا إذا وجدت قرينة مُعيِّنة, كأن نقول: عين مضيئة في كبد السماء.